أنْمَاطُ عَرْضِ القصة القرآنية التي تناولت الأنبياء عليهم السلام في سورة البقرة

THE PATTERNS OF PRESENTING THE QUR'ANIC STORY THAT DEALT WITH THE PROPHETS PEACE BE UPON THEM IN SURAT AL BAQARAH

الدكتورة: رابعة بنت هلال المقبالية **Dr. Rabah Hilal ALMAQBALIA**

وزارة التربية والتعليم **Ministry of Education**

سلطنة عُمان **Sultanate of Oman**

moq2030@hotmail.com

استلم:	2018/08/05	***Received:***	قُبل للنشر:	2018/11/16	***Accepted:***

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل الآيات القرآنية التي تناولت قصص الأنبياء عليهم السلام في سورة البقرة، من حيث نسبة ورود قصصهم في سورة البقرة، واستنباط النمط القرآني في عرضها. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج عن نسبة مئوية تقدر بحوالي 39.2٪ للآيات القرآنية التي تناولت الأنبياء عليهم السلام في سورة البقرة مقارنة بالعدد الإجمالي لآيات السورة، وتحدثت عن عشرة أنبياء، ذُكرت أسماؤهم عدا النبي محمد ﷺ، كان خطاب النبي محمد ﷺ أكثر عدد الآيات ورودًا، بينما كان أكثر عدد القصص ظهرت للنبي موسى عليه السلام. وكشف البحث عن تصنيف خمسة أنماط للقصة القرآنية التي تناولت الأنبياء: (1- خطاب الله ﷻ للأنبياء، 2- خطاب الله ﷻ لأقوامهم، 3- حوار الأنبياء مع أقوامهم، 4- وصف الأنبياء، 5- دعاء الأنبياء).

الكلمات المفتاحية: أنماط؛ عرض؛ قصص الأنبياء.

Abstract

The research aims to analyze the Quranic verses of the stories of prophets in Surat Al-Baqarah, in terms of the proportion of their stories in Surat al-Baqarah and devising the Quranic style in its presentation. Also, the descriptive analytical approach was used. The results showed a percentage of 39.2% of the verses that dealt with prophets in Surat Al-Baqarah comparing to the total Surah verses, and told about ten prophets whose names were mentioned except Prophet Muhammad. Most verses were directed to Prophet Muhammad while the greatest number of stories was about Prophet Moses. The research revealed the classification of five patterns of the stories of prophets: (1 – Allah's speech to prophets, 2 – Allah's speech to their people, 3 - the dialogue of prophets with their people, 4 - their description, 5 - their prayers).

Keywords: *Patterns; Display; Prophets Stories.*

مقدمة:

القرآن الكريم تحدث عن عدد كبير من الأنبياء عليهم السلام، منهم الذين ذكرهم بأسمائهم وقصصهم، ومنهم من لم يذكرهم كما أشار إلى ذلك القرآن الكريم: ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ**﴾ [غافر: 78]. والقصة بشكل عام أسلوب تربوي يثير خيال المتتبع للقصة ليعيش أحداثها كما وقعت، فيبقى أثرها في حياته وسلوكه.

أما القصة القرآنية فهي "أسلوب من أساليب الخطاب الرباني يعتبر نسيجًا لغويًا متماسكًا له مبتدأ ومنتهى تظهر فيه الخصائص النصية واضحة"[1]، والقصة القرآنية ليست مجرد سرد تاريخي رغم وثوقيته كما يؤكد ذلك نوفل[2]. وليست عملًا فنيًا مستقلًا في موضوعها كما يشير إلى ذلك قطب[3].

بينما (النَّمَطُ) في اللغة ووفقًا للبحث الحالي: تراوح معناه بين النوع والطريقة والمذهب والفن، والجمع أنماط"[4]. و(العَرْضُ) هو الاستبانة والبروز والظهور"[5].

والجدير بالذكر أن طريقة عرض القصة القرآنية – حسب ما يرى زايد[6] – قد تضمنت أمرين بارزين هما: الغرض الديني والصدق التاريخي؛ ولذلك فإن العلماء[1] يرون أن القصة القرآنية أسلوب قرآني يستقي منه الناس العبر والدروس لأجل بناء العقيدة في الإيمان بالله واليوم الآخر، وتعتبر قصص الأنبياء عليهم السلام منهج في الدعوة والتربية.

---

(1)) "التماسك النصي في القرآن الكريم قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام أنموذجًا"، ندا أحمد إبراهيم والدسوقي رضا عبد العزيز، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، (2013)، العدد: 4، ص: 125

(2) جماليات القصة القرآنية، يوسف نوفل، ص: 7

(3) التصوير الفني في القرآن، قطب سيد، ص: 143

(4) لسان العرب، ابن منظور، (417/7).

(5) ينظر إلى:

- مختار الصحاح، الرازي، تخريج: البغا مصطفى ديب، ص277.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، تخريج: مصطفى إبراهيم وآخرون، (593/2).

(6) أسرار القصة القرآنية، زايد فهد خليل، ص 33

ويستنتج الحسن أن القصة القرآنية جاءت متناثرة في سور متعددة، لكي تحقق الغرض الذي سيقت من أجله في كل سورة وردت فيها باستثناء سورة يوسف"[2]. ومن نافلة القول بيان أن سورة نوح تضمنت كذلك من بداية السورة قصة سيدنا نوح عليه السلام واختتمت بدعائه عليه السلام.

وعمومًا فإن للقصة القرآنية التي تناولت الأنبياء عليهم السلام خصائص وسمات أشارت الدراسات السابقة إلى مجموعة منها، لكن دراسة أنماطها وطريقة عرضها في القرآن الكريم فقد ندر فيها البحث. والبحث الحالي يتناول أنماط عرض القصة القرآنية للأنبياء عليهم السلام وذلك في مجموعة محاور تناولت الملخص، والمقدمة، وهدف البحث وأسئلته، ومنهج البحث المستخدم، والدراسات السابقة، ونتائج البحث ومناقشتها، والخاتمة والتوصيات، والمراجع.

هدف البحث وأسئلته

يهدف البحث الحالي إلى تحليل الآيات القرآنية الكريمة التي تناولت قصص الأنبياء عليهم السلام في سورة البقرة، واستنباط النمط القرآني في عرض قصص الأنبياء عليهم السلام منها، وذلك من خلال الإجابة على السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما نسبة توافر قصص الأنبياء عليهم السلام الواردة في سورة البقرة؟

السؤال الثاني: ما نمط عرض القصة القرآنية التي تناولت الأنبياء عليهم السلام الواردة في سورة البقرة؟

منهج البحث

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي معتمدًا على أداة تحليل المضمون أو تحليل المحتوى. وهذا المنهج يدرس فقط العناصر والمعطيات الظاهرة، ولعل التحليل الطوبولوجي هو أحد أنواع التحليل المناسبة في البحث الحالي بسبب أنه

---

(1) من هؤلاء: محمد رشيد رضا صاحب تفسير المنار، (268/2) حيث ينقل عن شيخه: "لم يقصد بها التاريخ وسرد الوقائع مرتبة بحسب أزمنة وقوعها وإنما المراد بها الاعتبار والعظة"، الأمر الذي أشار إليه الخليلي في جواهر التفسير، (285/3) "القرآن الكريم ليس هو كتابًا تأريخيًا معنيًا بعرض أحداث الزمن وقضايا التأريخ وإنما هو كتاب دعوة يخاطب الإنسان من حيث هو إنسان".

(2) المنار في علوم القرآن، الحسن محمد علي، ص49

"يقسم كل ما يلاحظ إلى مجموعات أو فئات بناء على قاعدة معينة"[1]، والتقسيم المستخدم في التحليل وفقًا للبحث الحالي هو أنماط العرض التي تعد أيضًا فئات التحليل، أما وحدة التحليل فهو قصص الأنبياء عليهم السلام.

الدراسات السابقة

تباينت محاور الباحثين الذين درسوا قصص الأنبياء عليهم السلام في القرآن الكريم إلى نماذج واتجاهات مختلفة، فهناك دراسات عنيت بتقصي منهج الأنبياء عليهم السلام وأساليبهم في الدعوة إلى الله تعالى، واختارت دراسات أخرى الجانب الأخلاقي وتحليل صفات الأنبياء عليهم السلام، بينما استنبطت دراسات أخرى أبعادًا تربوية من قصص الأنبياء عليهم السلام مثل تحليل القيم، وأساليب الحوار، وظاهرة التكرار، وأثر القصص القرآني، وأدب الخطاب.

وكانت هناك مجموعة من الدراسات قد بحثت في أساليب عرض القصص القرآني من الجانب اللساني اللغوي، والتي منها قصص الأنبياء عليهم السلام، مثل دراسات: حمود، وندا والدسوقي، والدغيشي والقطيطي[2]؛ فقد بحث حمود في أسماء الأنبياء عليهم السلام من حيث المعنى اللغوي لكل اسم معتمدًا على السياق الدلالي الذي ورد فيه، أما الدغيشي والقطيطي فقد بحثا في أحد أسرار انتقاء المفردة القرآنية في قصص النبيين إبراهيم وهود عليهما السلام من خلال سور (هود، والحجر، والذاريات)، وقد تناولا بالتحليل: النبأ، والسرد، والسلام، والخوف والوجل، ولفظة الضيف، والعجل، وبشارة الإنجاب، والغلام بين سارة وهاجر، بالإضافة إلى فجاءة اللغة وكسر اللغة. وقد كشفت دراستهما عن أن كل تركيب لغوي في القرآن الكريم له نمطه الذي لا يشغل محله نمط آخر.

---

(1) البحث النوعي في التربية، العبدالكريم، ص 160

(2) ينظر إلى:

- "أسماء الأنبياء في القرآن الكريم دراسة لغوية تحليلية"، حمود باسل خلف، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، 2008، مجلد2، العدد 3، ص32.
- "التعبير القرآني في قصص الأنبياء قصة إبراهيم ولوط نموذجًا"، الدغيشي حمود والقطيطي بدر، مجلة سرديات، 2015، العدد 16، ص415469.
- " التماسك النصي في القصص القرآني قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام أنموذجًا"، ندا أحمد إبراهيم عبد العزيز والدسوقي رضا عبد العزيز، مجلة العلوم العلوم الإنسانية والإدارية، 2013، ص125155.

واتفقت دراسة الدغيشي والقطيطي مع دراسة ندا والدسوقي من حيث تحليل اللفظ القرآني، بيْد أن دراسة ندا والدسوقي قد استقلت بتحليل أسباب التماسك النصي للمفردة القرآنية من خلال قصة إبراهيم عليه السلام، وقد كان من أهم تلك العوامل التي كشفتها دراستهما هو علم المناسبة، والقصدية، والإعلامية، والحذف، والتكرار، والعطف كانت قد أدت دورًا في التماسك النصي في قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام.

ولعل دراسة عرفات[1] حول منهج القرآن الكريم في عرض القصص قد اتفقت مع الهدف العام للبحث الحالي من حيث محاولة تقديم منهج القرآن في عرض القصص، لكنها اختلفت عنها في أساليب العرض، حيث تقصت دراسة عرفات منهج القرآن الكريم في الانتقال بين القصص في السورة الواحدة، وفي الانتقال بين أحداث القصة الواحدة، وتوضيح معنى الإجمال والتفصيل والسرد والحوار. أما البحث الحالي فهو يتناول أنماط عرض قصص الأنبياء عليهم السلام التي وردت في سورة البقرة.

نتائج البحث ومناقشتها

أولًا: نسبة توافر قصص الأنبياء عليهم السلام الواردة في سورة البقرة

التعريف بسورة البقرة ومقاصدها: 1] سميت بهذا الاسم رمزًا وإحياءً لذكرى معجزة البقرة التي حدثت في عهد سيدنا موسى عليه السلام مع قصة القتيل[2]، وهي سورة مكية، وتعد أطول سورة في القرآن الكريم، عدد آياتها إحدى وثمانون ومائتان، تضمنت أطول آية في القرآن التي هي آية الدَّيْن. 2] من مقاصدها "ترسيخ العقيدة من خلال عرض قصة آدم عليه السلام والعزير، وغرس الصفات التي يجب على المؤمنين أن يتحلوا بها والصفات التي يجب أن يجتنبوها من خلال قصة بني إسرائيل"[3]. وفي الجدول (1) بيان لقصص الأنبياء عليهم السلام الذين ذكرتهم سورة البقرة

(1) "منهج القرآن في عرض القصص قصة موسى عليه السلام أنموذجًا، عرفات عمر علي حسان، أبو هزيم أحمد فريد (مشرف)، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 2009، ص(ز).

(2) ينظر إلى: صفوة التفاسير، الصابوني، (30/1). وأسماء سور القرآن الكريم، الهنائي، 117

(3) أسماء سور القرآن الكريم، الهنائي، 116

الجدول (1): نسبة توافر قصص الأنبياء عليهم السلام في سورة البقرة

مجموع آيات سورة البقرة	أسماء الأنبياء عليهم السلام في سورة البقرة	أرقام الآيات التي تناولت قصص الأنبياء عليهم السلام	مجموع آيات قصص الأنبياء
(286)	محمد ﷺ	4، 6، 23، 25، 30، 94، 96، 97، 99، 101، (106-108)، 119، 120، 129، 139، (142-151)، 186، 189، 204، 211، 214، 215، 217، 219، 220، 222، 243، 252، 258، 259، 272، 273، 279، 285	45
	آدم عليه السلام	(30-38)	9
	موسى عليه السلام	(51-61)، (67-73)، 87، 92، 93، 108، 253، (63،64)[1]	25
	سليمان عليه السلام	102	1
	إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب عليهم السلام	(124-141)، (258-260)	21
	موسى وداود عليهما السلام	(246-251)، (65،66)[2]	8
	عيسى عليه السلام	87، 136، 253	3

(1) الآيتان 63، 64 : فصّل الخليلي في تفسير الآيتين وربطهما بقصة رفع الطور التي ذكرت في سورة الأعراف، انظر: جواهر التفسير، الخليلي (417425/3).

(2) لم يرد عند هاتين الآيتين ذكر اسم نبي من الأنبياء عليهم السلام، ﴿**وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ، فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ**﴾ [البقرة: 65، 66]. رغم أن بعض المفسرين يرجح زمن وقوعها في عهد النبي داوود عليه السلام. (ينظر– على سبيل المثال : التحرير والتنوير، ابن عاشور محمد الطاهر، م1، (543/1). روح المعاني، الالوسي، (282/1). أما الخطيب فيشير إلى لفظة "كما وقع لأسلافهم" أي قبل عهد موسى عليه السلام: تفسير القرآن للقرآن، الخطيب، م1 (94/1). وحسب ما يرى رضا: "أن القرآن لم يعين المكان ولا الزمان، والعبرة المقصودة لا تتعين على هذه الجزئيات، فالحجة قائمة على بني إسرائيل". تفسير المنار، رضا، (281/1).

	عدد الأنبياء : 10	المجموع: 112 آيةً
نسبة عدد آيات قصص الأنبياء مقارنة بالعدد الإجمالي للسورة **٪39.2**		

بالإشارة إلى الجدول (1) يلاحظ ما يلي:

– تضمن هذا التحليل جميع أسماء الأنبياء عليهم السلام الذين ورد ذكرهم في سورة البقرة، مع الإشارة إلى قصة أو أكثر من قصصهم، باستثناء نبي الله عيسى عليه السلام الذي ورد اسمه مع نبي الله موسى عليه السلام كونه أحد الرسل إلى بني إسرائيل في الآية 87، وفي معرض الحديث عن عدم التفرقة بين الرسل في الإيمان بهم وذلك في الآية 136، وفي ثنايا التذكير بتفضيل الأنبياء بعضهم على بعض في الآية 253.

– أن الآيات القرآنية الكريمة لم تتضمن قصة مستقلة لسيدنا محمد، عدا ما ورد في قصة تحويل القبلة. فالقرآن الكريم نزل كله معجزة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وما ورد بالجدول (1) من أرقام الآيات الكريمة عند النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم تسمِّه باسمه، بل كانت تخاطبه صلى الله عليه وسلم بكاف الخطاب، أو الأمر، أو الإخبار، أو توجيه السؤال أو الجواب عن سؤال ونحو ذلك.

– تكررت بعض الآيات الكريمة عند أكثر من نبي لكونها تناولت النبي محمد صلى الله عليه وسلم وغيره من الأنبياء عليهم السلام، مثل الآية 108، مع سيدنا موسى عليه السلام. والآية 30 مع سيدنا آدم عليه السلام. والآية 139 مع سيدنا إبراهيم عليه السلام وأبنائه، والآية 246 مع سيدنا داوود عليه السلام. ثم في الآية 258 مع سيدنا إبراهيم عليه السلام مرة أخرى، وذلك في قصة الذي حاجَّه في قضية الموت والحياة. وربما يلمح من ذلك أن قصص الأنبياء عليهم السلام من أغراضها أنها نزلت تخاطب وتواسي النبي محمد صلى الله عليه وسلم بما حدث مع إخوانه الأنبياء الذين سبقوه.

– ورد بالجدول (1) قصص مفصلة وأخرى مجرد إشارات إليها، فمثلًا فصَّل القرآن الكريم في قصة البقرة التي حدثت في عهد موسى عليه السلام في الآيات من 67 إلى 73، حيث يشير الخليلي إلى أن هذه القصة قد اختلفت عن سوابقها في العرض، فقد تميزت عنها ببيان وتفصيل لم يكونا للقصص المتقدمة، ذلك لأن سائر تلك القصص جاءت

مفصلة في القرآن المكي"[1]. وضمن هذا التعليل أشار إليه قطب[2]، بأن قصة البقرة تجيء مفصلة وفي صورة حكاية، لا مجرد إشارة كالذي سبق، ذلك لأنها لم ترد من قبل في السور المكية".

ثانيًا: أنماط عرض القصة القرآنية التي تناولت الأنبياء عليهم السلام

تنوعت أنماط عرض القصة القرآنية، بتنوع مقاصدها. فقد ترد القصة مجملة، أو مفصلة، وقد ترد طويلة أو قصيرة أو إشارة إليها. ويكشف زايد[3] عن ثلاثة أساليب في عرض القصة تحقيقًا لأغراضها الدينية، ويختصرها بالآتي: أ) تكرار القصة، ب) عرضها بقدر الغرض الديني، ج) مزج التوجيهات بسياق القصة.

أما البحث الحالي وقف عند أنماط العرض العامة لقصص الأنبياء عليهم السلام في سورة البقرة، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

1. خطاب الله عزوجل لأنبيائه

خاطب الله ﷻ رسله عليهم السلام، وتحاور معهم حسب ما يفهم من سياق الآيات القرآنية الكريمة، مصدرًا الخطاب بالنداء باسم النبي، مثل قوله ﷻ: ﴿**قَالَ يَا آَدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ**..﴾ [البقرة: 33]، ويلاحظ أنه لم يأتِ من آدم ردٌ كما ورد من إبراهيم عليه السلام: ﴿**وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**﴾، [البقرة: 124]، ولكن مشهد الرد من آدم عليه السلام وزوجه كان في موضع آخر من القرآن: ﴿**قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ [الأعراف: 23]. بل ورد حوار مباشر كما في قصة طلب رؤية إحياء الموتى: ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾، [البقرة: 260]. وعمومًا فقد تضمن هذا المثال من الأنماط توجيه الله عزوجل لأنبيائه عليهم السلام، مثل توجيهه تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿**فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾

(1) جواهر التفسير، الخليلي، (435/3).
(2) في ظلال القرآن، قطب، (77/1).
(3) أسرار القصة القرآنية، مرجع سابق، 3436.

[البقرة: 144]، ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾، [البقرة: 186]. وكذلك ﴿..وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: 125]، وغيرها من الآيات التي تُقرأ أيضًا في مواضع أخرى من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: 51].

2. خطاب الله عزوجل لأقوام أنبيائه

يبدو أن الآيات من سورة البقرة تنتقل في سياق الخطاب من الله تعالى إلى أقوام الأنبياء ومنهم بنو إسرائيل، كأن ترد بصيغة المخاطب أحيانًا أو الغائب أحيانًا أخرى، أو تجمع بين الأسلوبين في الآية الواحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: 57]. ﴿..ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ، ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: 51، 52]. وفي هذا السياق يقول الخليلي[1]: "من أساليب القرآن التفنن في الخطاب، فبينما تجده يواجه طائفة من الناس مواجهة الحاضر بالأمر أو النهي أو التذكير أو التقريع أو الوعد أو الوعيد تجده يتحدث عن تلك الطائفة حديثه عن الغائب ليرسخ العبرة في نفوس القارئين والمستمعين".

3. حوار الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم

أرسل الله تعالى رسله مبشرين ومنذرين بالدعوة إلى التوحيد؛ ولكي تصل تلك الدعوة إلى أقوامهم كان لابد من الحوار معهم، وقد تضمنت قصص الأنبياء عليهم السلام حوارات مع أقوامهم من ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: 258]، ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا

(1) جواهر التفسير، مرجع سابق (3/ 514).

وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة: 61].

4. وصف الأنبياء عليهم السلام

تضمنت قصص الأنبياء عليهم السلام وصفًا لهم باعتبارهم المثل الأعلى للمؤمنين، وأئمة للهدى، والنماذج البشرية في الخير والاستقامة، من ذلك قوله تعالى: ﴿**وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا..**﴾ [البقرة: 124]، ﴿**وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ ..**﴾ [البقرة: 101]، ﴿ **وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كفروا**﴾ [البقرة: 102]، ﴿**وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ**﴾ [البقرة: 251]، ﴿**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ..**﴾ [البقرة: 285]. فإن إبراهيم عليه السلام كان إمامًا، ومحمد صلى الله عليه وسلم كان مصدقًا للرسالات السابقة، ومؤمنًا بما أوحي إليه. وسليمان عليه السلام نفى الله عنه صفة الكفر. وقد وصف الله عزوجل أنبيائه بأحسن الصفات في مواضع أخرى في القرآن غير سورة البقرة، مثل ما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ، وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾ [الأنبياء: 85، 86].

5. دعاء الأنبياء عليهم السلام

لم تخلُ قصص الأنبياء عليهم السلام من أنواع الابتلاءات ولكنهم رغم ذلك كانوا ماضين في طريق الدعوة تاركين نصب أعينهم حسن توكلهم ودعائهم لله تعالى، ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ..** ﴾ [البقرة: 126]، ﴿**وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**﴾ [البقرة: 250].

والشكل (1) يلخص هذه الأنماط الخمسة فيما يلي:

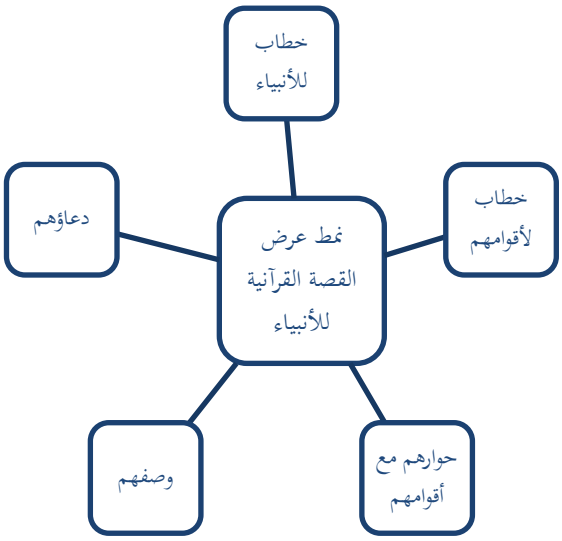

شكل (1) نمط عرض القصة القرآنية للأنبياء عليهم السلام، سورة البقرة أنموذجًا

والأنماط السابقة ليست للحصر في القرآن الكريم، ولكنها حسب ما يمكن قراءته من سياق الآيات القرآنية الكريمة، ولعل هناك أنماط أخرى مثل حوار الأنبياء عليهم السلام مع آبائهم وأزواجهم وأبنائهم، وكذلك ضرب المثل بالأنبياء للرسول محمد صلى الله عليه وسلم مواساة له، وربما يندرج أيضًا ضمن الأنماط ما يتعلق بوصف أقوام الأنبياء وردود فعلهم وما أصابهم من هلاك في مواضع متعددة في القرآن الكريم.

ثالثًا: تحليل نتائج البحث وعلاقته بمقاصد سورة البقرة

سورة البقرة سورة مدنية نزلت في المدينة المنورة، وقد مرت بجميع أطوار الدعوة والتشريع بعد الهجرة، لذلك فإنها تتناول بالتفصيل المشاكل المتنوعة التي كان المسلمون يواجهونها حتى أنها سميت لكثرة أحكامها –فسطاط القرآن–[1]. وهكذا فإن هذه السورة تتناول منهجين هما: الخطاب العام للناس، ومنهم المؤمن والكافر والمنافق، وأهل الكتاب من بني

(1) جواهر التفسير، مرجع سابق (8/2).

إسرائيل الذين كانوا يعيشون في المدينة وقد حذرهم مما وقع فيه آباؤهم، والمنهج الثاني هو خطاب المسلمين بالقوانين والتشريعات في المجتمع الإسلامي الناشيء والذي بدأ بقصة تحويل القبلة[1].

وسميت سورة البقرة بهذا الاسم بسبب أنه قد ذكر فيها قصة بقرة بني إسرائيل التي لم ترد في غيرها من السور. ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ**﴾ [البقرة: 67]. وبحسب نمط حوار الأنبياء مع أقوامهم، حاور موسى عليه السلام قومه في ذبح بقرة لحكمة أرادها الله عزوجل. يرى قطب أن قصة البقرة تعد موضوعًا جديدًا في القرآن الكريم، ويحد تعبيره بأنها "حلقة جديدة لم تظهر من قبل في سور القرآن الكريم، حيث أمرهم الله تعالى أن يذبحوها لحكمة أرادها الله تعالى ولكنهم كانوا يتلكأون فيها ويسألون عن صفاتها ويتمحلون فيها حتى استنفذت جميع معاذيرهم"[2].

ومن واقع نتائج هذا البحث يبدو أن نمط الخطاب للأنبياء عليهم السلام كان له حضوره في سورة البقرة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، على وجه الخصوص ولعل دلالة ذلك إلى أن القرآن الكريم نزل كله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم مبينًا ومخاطبًا ومواسيًا وشافيًا ومعلمًا ومعجزًا. فالله عزوجل يخاطب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من بداية سورة البقرة، مثل قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ**﴾ [البقرة: 4]، ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ**﴾ [البقرة: 6]. هذا، وقد تنوعت تلك الأساليب كالخطاب المباشر لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مثل: "ربك، ولتجدنهم، إليك، أرسلناك، عنك، وإذا سألك، يسألونك، يعجبك، فلنولينك، وما أنت، عليك" وقد يرد بصيغة السؤال مثل: "ألم تعلم، ألم تر" أو الأمر: "قُل، فَوَلِّ، سَلْ" أو النهي: "فلا تكونن" وقد تأتي بصيغة الغائب: عبدنا، الرسول". وهناك (45) موضعًا برز فيه الخطاب لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في سورة البقرة وحدها، وخوطب أيضًا النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما خوطب أنبياء من قبله، وخوطب المؤمنون والكافرون، والناس أجمعين. لكن القصة التي تحدث عنها المفسرون وحدثت في عهد النبي محمد صلى

---

(1) انظر:
- تفسير المنار، مرجع سابق (9297/1).
- التفسير الواضح، حجازي، (13/1).

(2) التصوير الفني في القرآن، مرجع سابق، ص161

الله عليه وسلم كانت حول حادثة تحويل القبلة من بيت المقدس إلى البيت الحرام، وتناولتها الآيات (142-151) من سورة البقرة، وتبدأ من قوله تعالى: ﴿**سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ [البقرة: 142]. في هذا السياق يشير قطب[1] إلى "أن الله قد شاء أن يعهد بالوراثة إلى الأمة المسلمة، وقد أبى أهل الكتاب أن يفيئوا إلى دين أبيهم إبراهيم وهو الإسلام؛ يجيء تحويل القبلة في أوانه، إلى بيت الله الأول الذي بناه إبراهيم لتتميز للمسلمين كل خصائص الوراثة".

ولعل أبرز ما يظهر من ملامح قصة تحويل القبلة هو الطاعة المطلقة لله تعالى ما دام أن الأمر جاء من الله عزوجل، حتى الأمر بالتوجه للقبلة إلى بيت المقدس الذي كان عليه سابقًا كان من أجل هذا المقصد: ﴿**كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾ [البقرة: 143].

وفي ضوء ما سبق فإن الخطاب القرآني للنبي محمد صلى الله عليه وسلم قد برز بصورة واضحة في سورة البقرة، يبدأ الخطاب من بداية السورة بصورة مباشرة في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ**﴾ [البقرة: 4]، وتختم السورة بالحديث عن هذا الإيمان للأمة المسلمة بنمط وصف الله عزوجل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بصفة الإيمان: ﴿**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**﴾، [البقرة: 285]. والإيمان بالله هو مقصد القرآن الكريم ومقصد رسالات الأنبياء كلها.

ويظهر بين الآيتين دلالات الإيمان بالله عزوجل والإيمان بالرسل جميعًا لا فرق بينهم. وتأتي أسماء الأنبياء عليهم السلام في مواضع سورة البقرة بين هاتين الآيتين بين الآية (4) والآية (285). متضمنة قصة الخلافة في عهد النبي آدم عليه السلام، وقصة البقرة في عهد النبي موسى عليه السلام، وقصة تعليم السحر في عهد النبي سليمان عليه السلام، وقصة بناء البيت الحرام في عهد النبي إبراهيم عليه السلام وولده إسماعيل عليه السلام، وقصة النبي داود عليه السلام في

(1) في ظلال القرآن، مرجع سابق (127/1)

مقتل جالوت. وقصص الأنبياء عليهم السلام – حسب قطب[1]– تمثل موكب الإيمان في طريق الدعوة الطويل، وتكشف عن حقيقة التصور الإيماني وأصالته في الوجود.

إن الرابط المشترك بين جميع الأنبياء عليهم السلام هو رابط العقيدة الواحدة، والدين الواحد، والدعوة الواحدة التي جاءوا بها، لتنتهي بذلك عند النبي محمد صلى الله عليه وسلم فتختم شريعته الشرائع السابقة، وتتكرر مشاهد العناد من قومه المكذبين في مكة كما كذبت أقوام الأنبياء من قبله. فالآيات من سورة البقرة تذكِّر يهود المدينة المنورة بآبائهم من بني إسرائيل وهم أولاد يعقوب عليه السلام، وما كان منهم من عناد وصلف وتلكؤ في المعاصي رغم النِعم والفضل الذي أغدقه الله عزوجل عليهم. ولذلك تتكرر مشاهد عنادهم في عهد موسى عليه السلام – على سبيل المثال – في (25) موضعًا من سورة البقرة. على أن صاحب المنار[2] يذكر في التعريف بسورة البقرة عن القاسم المشترك بين قوم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقوم موسى عليه السلام من نسب إبراهيم عليه السلام والاتفاق على فضله وهدايته وكان عرب الجاهلية يعترفون بهذا.

ولذلك فإن العلاقة المشتركة بين جميع قصص الأنبياء عليهم السلام التي وردت في سورة البقرة هو تذكير الناس بالإيمان بالله عزوجل، وأن الشرائع من عند الله تعالى، وما دام أن هذه الشرائع قد جاءت من عند الله عزوجل فيجب المسارعة في الطاعة دون تلكؤ وتعنت. ولعل أسلوب التلكؤ والتعنت والسخرية واختلاق المعاذير لأجل التمادي في المعاصي هو أسلوب يتكرر في كل عصر. ربما كانت هذه واحدة من أبرز ملامح قصة البقرة التي يمكن أخذ العبرة والعظة منها، فإن الإيمان بالله يعني الإيمان المطلق دونما تعنت. وفي قصص الأنبياء التي وردت في سورة البقرة نلمح منها ابتلاء الأنبياء وصبرهم على دعوة أقوامهم، وما لاقوه من صلف وتعنت وسخرية وتكذيب من قبل أقوامهم إنما هي مشاهد تتكرر في كل زمن فيجيء عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتتكرر هذه المشاهد من قومه فيخبره الوحي بقصص إخوانه الأنبياء والقواسم المشتركة بينه وبينهم. وهكذا فإن ما بين السفهاء الذي قالوا ما ولاهم عن قبلتهم في عهد محمد صلى الله عليه وسلم وبين أصحاب البقرة الذين تعنتوا بالمعاذير في عهد موسى عليه السلام علاقة الصلف والتلكؤ في شرائع الله. المشاهد تتكرر ولا يفصل بينها غير الزمان أو المكان.

---

(1) في ظلال القرآن، مرجع سابق (55/1)، (بتصرف).

(2) تفسير المنار، مرجع سابق، (94/1).

الخاتمة والتوصيات:

اعتنى هذا البحث بدراسة الآيات القرآنية الكريمة من حيث نمط القصة القرآنية التي تناولت الأنبياء عليهم السلام، وإحصائية ورود قصص الأنبياء عليهم السلام في سورة البقرة.

أظهرت نتيجة البحث الحالي عن نسبة مئوية لعدد ورود قصص الأنبياء في سورة البقرة وتقدر بحوالي 39.2٪ مقارنة بالعدد الإجمالي لآيات السورة الذي بلغ 286 آية. وجاء في سورة البقرة أسماء عشرة أنبياء عدا النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يرد اسمه، وقد وردت قصصهم إما مفصلة أو مجرد إشارات إجمالية، وقد كان خطاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم أكثر عدد الآيات ورودًا، بينما كان أكثر عدد القصص قد ظهرت للنبي موسى عليه السلام.

كشف البحث أيضًا عن تصنيف خمسة أنماط للقصة القرآنية التي تناولت الأنبياء عليهم السلام، وقد تمثلت تلك الأنماط فيما يلي: (1- خطاب الله ﷻ للأنبياء، 2- خطاب الله ﷻ لأقوامهم، 3- حوار الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم، 4- وصف الأنبياء عليهم السلام، 5- دعاء الأنبياء عليهم السلام). لعل هذا التصنيف يضيف للباحثين في هذا المجال طريقة في كيفية تنظيم البحث عند معالجة تحليل محتوى القصص القرآني بشكل عام، أو قصص الأنبياء عليهم السلام على وجه الخصوص.

وخلصت نتيجة التحليل أن الإيمان بالله والطاعة المطلقة له هو قضية الأنبياء ومقصد رسالاتهم إلى الناس، وأن محور قصة البقرة التي سميت السورة باسمها هو الطاعة والتسليم لأمر الله دونما تلكؤ وتعنت.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بتخصيص دراسات إحصائية أو نوعية أخرى تعتني بدراسة كل نبي من الأنبياء عليهم السلام على حدة، بحيث يتم استقراء الآيات القرآنية التي تتحدث عن أحد الأنبياء من جميع سور القرآن الكريم، والعناية بدراسة نمط القصة القرآنية عامة وخصائصها ومقاصدها في القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع:

1. "أسماء الأنبياء في القرآن الكريم دراسة لغوية تحليلية"، حمود باسل خلف، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الموصل، مجلد2، العدد 3، ص ص: 32-77، (2008م).
2. "التعبير القرآني في قصص الأنبياء قصة إبراهيم ولوط نموذجًا"، الدغيشي حمود والقطيطي بدر، مجلة سرديات، الجمعية المصرية للدراسات السردية، العدد 16، ص ص: 413-484، (2015م).
3. "التماسك النصي في القرآن الكريم قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام أنموذجًا"، ندا أحمد إبراهيم والدسوقي رضا عبد العزيز، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة بالسعودية، العدد4، ص ص: 125-161، (2013م).
4. "منهج القرآن في عرض القصص قصة موسى عليه السلام أنموذجًا"، عرفات عمر علي حسان، إشراف: أبو هزيم أحمد فريد، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، (2009).
5. أسرار القصة القرآنية، زايد فهد خليل، ط1، (2009)، دار يافا العلمية، عمّان.
6. أسماء سور القرآن الكريم، الهنائي عبدالله بن سالم بن حمد، ط5، (1426هـ/2005)، الأجيال، مسقط.
7. البحث النوعي في التربية، العبدالكريم راشد بن حسين، (1433هـ)، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض.
8. التحرير والتنوير، ابن عاشور محمد الطاهر، م1، ج1، دار سحنون، تونس.
9. التصوير الفني في القرآن، قطب سيد، الطبعة الشرعية 8، (1983)، دار الشروق، بيروت والقاهرة.
10. التفسير القرآني للقرآن، الخطيب عبدالكريم، م1 (94/1)، دار الفكر العربي، القاهرة.
11. تفسير المنار تفسير القرآن الحكيم، رضا محمد رشيد، خرَّجه: شمس الدين إبراهيم، الجزء1 (1420هـ/1999م)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
12. التفسير الواضح، حجازي محمد محمود، الجزء1 (1389هـ/1969م)، ط6، القاهرة، مطبعة الاستقلال الكبرى.
13. جماليات القصة القرآنية، نوفل يوسف، ط1، (2012)، دار العالم العربي، القاهرة.

14. جواهر التفسير أنوار من بيان التنزيل، الخليلي أحمد بن حمد، ج3، (1409هـ/1988م)، مكتبة الاستقامة، مطابع دار جريدة عُمان، روي.
15. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي محمود البغدادي، ج1، (1403هـ/1983م)، دار الفكر، بيروت.
16. صفوة التفاسير، الصابوني محمد علي، المجلد1، ط 5 (د.ت)، دار القلم، بيروت.
17. في ظلال القرآن، قطب سيد، المجلد1، الأجزاء(1-4)، ط11 (1405هـ/1985م)، دار الشروق، بيروت والقاهرة.
18. لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، مجلد 7، (1388هـ/1968م)، دار صادر ودار بيروت، بيروت.
19. مختار الصحاح، الرازي محمد بن أبي بكر، خرجَّه: البغا مصطفى الدين، ط2، (1407هـ/ 1987م)، اليمامة، بيروت.
20. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بمصر، الأجزاء 1و2، خرجَّه: مصطفى إبراهيم والزيات أحمد حسن وعبدالقادر حامد والنجار محمد علي، دار الدعوة، تركيا.
21. المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، الحسن محمد علي، ط1، (1421هـ/2000م)، مؤسسة الرسالة ودار البشير، بيروت.